الأمم المتحدة

A/57/842–S/2003/662

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
20 June 2003
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السابعة والخمسون
البندان ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال
الحالة في الشرق الأوسط
التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي

مجلس الأمن
السنة الثامنة والخمسون

رسالة مؤرخة ٢٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٣ موجهة إلى الأمين العام من القائم بالأعمال المؤقت بالبعثة الدائمة لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم موجها عنايتكم إلى آخر الهجمات الإرهابية التي ارتكبت ضد مواطني إسرائيل.

فمنذ انعقاد مؤتمر القمة في العقبة بالأردن أدت موجة جديدة من الهجمات العنيفة إلى مقتل ٣٠ إسرائيليا، بمن فيهم الأطفال والنساء والمسنون.

وفي عصر هذا اليوم، الجمعة، ٢٠ حزيران/يونيه، في نحو الساعة ١/٤٠ مساء (بالتوقيت المحلي)، نصب إرهابيون فلسطينيون كمينا لسيارة تقل أسرة إسرائيلية بالقرب من تجمُّع العوفرة، الواقع في شمال شرق القدس. ولقي رجل إسرائيلي كان ابنه قد تزوج البارحة مصرعه حينما أطلق الإرهابيون طلقات من الذخيرة على السيارة التي كانت متجهة إلى احتفال أقيم بعد حفل الزفاف. وقد أصيب بجراح بالغة في أثناء إطلاق النار أربعة آخرون من أفراد الأسرة، من بينهم جدان أمريكيان للشخص الذي تزوج حديثا. وقد أعلنت منظمة حماس الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم.

وبالأمس، الخميس ١٩ حزيران/يونيه، في حوالي الساعة ٦/٠٠ صباحا (بالتوقيت المحلي)، شن أحد الانتحاريين هجوما على متجر للبقالة في تجمُّع سدي ترومومت بشمال إسرائيل. وتوفي صاحب المتجر، أفنار موردخاي، البالغ من العمر ٦٣ عاما، من ضاحية

230603 230603 03-40400 (A)
0340400

سدي تروموت، لإصابته بجراح بالغة من جراء هذا الهجوم. ولولا ما قام به صاحب المتجر لإعاقة الإرهابي ومنعه من دخول التجمُّع المجاور لكانت التكلفة البشرية أفدح بكثير. وكان موردخاي متزوجا وقد خلَّف وراءه ستة أطفال صغار. وقد أعلنت منظمة الجهاد الإسلامي الإرهابية مسؤوليتها عن الهجوم.

وفي يوم الثلاثاء ١٧ حزيران/يونيه، نصب إرهابيان فلسطينيان كمينا لسيارة تقل أسرة من ثمانية إسرائيليين كانت تسير على الطريق السريع المركزي العابر لإسرائيل بالقرب من منعطف مستوطنة أيال. وقد لقيت صبية إسرائيلية، تدعى ناعومي ليبوفيتس، وعمرها ٧ سنوات، من يمين أوردي، مصرعها، كما أصيب بجراح خطيرة ثلاثة من أفراد أسرتها، بمن فيهم أختها الأصغر، البالغة من العمر ٣ سنوات، وجدها، عندما فتح الإرهابيان النار على السيارة في وقت متأخر من ذلك المساء. وأعلنت كتائب شهداء الأقصى التابعة لفتح، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة، التي يرأسها أحمد جبريل، ومقره في سوريا، مسؤوليتهما عن هذا الهجوم.

وفي يوم الأربعاء، ١٨ حزيران/يونيه، في حوالي الساعة ١/٣٠ صباحا (بالتوقيت المحلي)، أصاب أحد صواريخ القسام تجمُّع ناتيف هآسارا الواقع في شمال إسرائيل. وقد اصطدم الصاروخ بسطح أحد المباني السكنية وانفجر قبل أن يسقط في حجرة الجلوس الواقعة أسفله. وقد أصيب هيكل المبنى بخسائر فادحة، لكن سكان المنزل فروا دون إصابات. وفي وقت سابق من هذا الأسبوع وفي يوم الأحد ١٥ حزيران/يونيه، أطلقت خمسة من صواريخ القسام على عدة بلدات تقع جنوب إسرائيل، من بينها سديروت، التي كانت هدفا لعشرات من الهجمات بصواريخ القسام في الأشهر الماضية.

وهجوم اليوم ليس سوى آخر محاولة من جانب الإرهابيين الفلسطينيين لاستهداف المدنيين الإسرائيليين. وقد حالت الجهود غير العادية التي بذلتها قوات الأمن الإسرائيلية في الأسابيع والأيام الأخيرة دون وقوع هجمات إرهابية لا تحصى. ففي يوم الخميس ١٢ حزيران/يونيه، اعترضت قوات الدفاع الإسرائيلية في أثناء أنشطة المراقبة التي تضطلع بها في قطاع غزة، فؤاد الليداوي، وهو من عملاء حماس الإرهابيين، الذي كان في طريقه إلى شن هجمات بصواريخ القسام ضد إسرائيل. وقد عثر في سيارته على صواريخ قسام وغيرها من الأسلحة. وليست هذه العملية سوى مثال على الجهود التي تبذلها قوات الدفاع الإسرائيلية للقيام مباشرة بشل قدرة الإرهابيين على شن هجمات ضد المدنيين الإسرائيليين الأبرياء.

وقد التزمت السلطة الفلسطينية في مؤتمر العقبة الذي عقد مؤخرا بتفكيك المنظمات الإرهابية، ووضع نهاية للعنف والتحريض. ومما يؤسف له أن القيادة الفلسطينية تقاعست حتى الآن عن اتخاذ القرار الاستراتيجي المسؤول الذي يقضي بإقعاد الإرهابيين عن العمل بأي صفة من الصفات. فما زالت في أراضي السلطة الفلسطينية هياكل أساسية إرهابية واسعة النطاق تعمل بحرية وترتكب هجمات قاتلة ضد المدنيين الإسرائيليين الأبرياء دون أي لوم. وما زال التحريض الدنيء ضد الإسرائيليين يقوض أي أسس للسلام الحقيقي والمصالحة بين الشعبين.

وتأمل إسرائيل في أن تتخذ القيادة الفلسطينية الجديدة الخطوات الملموسة اللازمة للقضاء على الإرهاب وعلى قدرة الإرهابيين على شن هجمات في المستقبل، وذلك بنزع أسلحة الإرهابيين المعروفين واعتقالهم وتقديمهم إلى العدالة. فتقاعس القيادة الفلسطينية الجديدة عن اتخاذ خطوات حقيقية وصادقة للقضاء على الإرهاب، في ظل هذا العنف المتفشي، سيحول دون تحقيق أي تقدم في عملية السلام وسيضطر إسرائيل إلى ممارسة حقها الطبيعي في الدفاع عن النفس وواجبها الذي يملي عليها ذلك. فإسرائيل عليها التزام بإيقاف الإرهابيين، ولا سيما المعروف أنهم يشكلون قنابل موقوتة، والتعامل مع هؤلاء الأفراد لضمان أرواح الأبرياء. وعلى الرغم من الهجوم الإرهابي القاتل الذي وقع اليوم، فإن إسرائيل تأمل في أن تستمر العملية الدبلوماسية، وأن يتحقق السلام لجميع شعوب المنطقة. ولا بد من أجل المضي قدما من أن تنفذ السلطة الفلسطينية التزاماتها. وقد شرعت إسرائيل بالفعل في تنفيذ الالتزامات التي تعهدت بها في مؤتمر قمة العقبة، استنادا إلى قبولها للخطوات المحددة في خارطة الطريق، والشروط والمبادئ والمراحل التي ورد وصفها في الخطبة التي أدلى بها الرئيس بوش في ٢٤ حزيران/يونيه ٢٠٠٢.

ومنذ اجتماع العقبة، قامت إسرائيل بإطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين، وإزالة المخافر الأمامية غير المرخص بها، وتخفيف القيود الأمنية ، كما عقدت اجتماعات أمنية مع القيادة الفلسطينية، مما يعطي إشارة قوية وملموسة على رغبة دولة إسرائيل وشعبها في الدخول في عملية للسلام تفضي إلى الاتفاق على التسوية.

وتدعو إسرائيل المجتمع الدولي إلى أن يؤكد من جديد رفضه المطلق للأساليب الإرهابية، وألا يقبل أقل من قيام القيادة الفلسطينية بتصفية البنية الأساسية الإرهابية تصفية كاملة واستخدام سلطتها في أن تفرض على جميع النظم التي ترعى الإرهاب في المنطقة إلى النهوض بمسؤولياتها وفقا للقانون الدولي وقرارات مجلس الأمن وخاصة القرار ١٣٧٣ (٢٠٠١).

وأقدم هذه الرسالة متابعة للرسائل العديدة التي قدمت تفصيلا لحملة الإرهاب الفلسطيني التي بدأت في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠، والتي توثق الأنشطة الإرهابية الإجرامية التي يجب أن يُعتبر الإرهابيون ومن يؤيدونهم مسؤولين عنها مسؤولية كاملة.

وأكون ممتنا إذا عملتم على تعميم نص هذه الرسالة كوثيقة من وثائق الدورة السابعة والخمسين للجمعية العامة في إطار البندين ٣٦ و ١٦٠ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) آري **ميكيل**
السفير
القائم بالأعمال المؤقت